

میلعاوہ

اللہ تفلأذ ماقموا ل ماكلنا ن اسنلإا ماقم تقيقد

اللہ نم مبرق كلامو ن اسنلإا رهوج : تفرعماو ملعا

تسلجلا - - هـ ١٤٢٦ تنس - يلامثلا قزمدي باءاعد حرش

تعباسلا

اهاقلا قرضاحم

ي نارهظلا ي نيسحلا ن سحم دمحم ديسلا ج احلا الله تيا

هرسد الله سدق

مِجْرَلَا نِ أَطَيْشَلَا نِمِ لَلَّهِ ابُ ذُو عَا

مِجْرَلَا نِ مَحْرَلَا لَلَّهِ مِسْبِ

دَمَحْمِ مِسَاقَلَا يِ بِأِ أَيْبِنُو أَنْدَيْسِ يِ أَعُ لَلَّهِ يِ لَّصُو

نِ يِرْهَاطَلَا نِ يِبِيَّطَلَا هِلَا يِ أَعُو

نِ يِعْمَجَا مَهْنَادَعَا يِ أَعُ نَعْلَاو

نم هبرق كلامو ن اسنلا رهوج :ةفرعماو ملعا
الله

ي قيفش كآ ي بحو كياء ي ليلد ي لاوم اي ي تفرعم»

«كيا»

ي تلا ن اسنلا ميصوذن أة حرابلا ءاقفرلا ركذ

هذه ،هبنانو الله ءفيلذ حبصاو الله ءفلاذ ماقمق حتسا مهج

فالاتخان أو .ءيملعا هتقيقد سفن ي ه ءيصوخذلا

ءفارصن ء دعبلاو برقلا ءيجاننم ءايشلا بتارم

ى لإعجربى، ى لاعتق حلا دوجو س فنذى هى تلاو ،دوجولا
 ناك دوجومل كو .لكذى لإعجربى، ةفر عملا فى اهفلاتخا
 رثكأ ى لاعتد الله نم مبرق ناك؛ ى وقأ هيف ةفر عملا دادعتسا
 رهوجنأ وهو .رايعملا وه اذه، تادوجوملا رئاسنم
 ى لإعجربى تافصلا لكو ،ملعلا هلكشيدناسنلا دوجو
 ،هسفنم لمعب مايقلا ى لء ةردقلا لكلمى ذللف .ملعلا
 لكذى لإعجربى اذهو .هتافصو هتاذب هملء ةطساوب لكذلف
 تافصلا نم ةردقلا .تاذلاب تاذلا ى روضحا ملعلا
 .ةردقلاو قايطاو ملعلا لكلمتت اذل كو، تاذلا ةمزلا
الله ةايحبى دل كلا ،دامجلا ى لإتابنلا نم

فهى حىة لأن نفس وجودها مساوٍ ومساوٍ للحياة.
 وإن لم تكن هناك حياة، فهذا يعني أنه لا وجود لتلك
 الذات، أى هي معدومة. فنفس الوجود الطارد للعدم، هو
 نفس الوجود المثبت للحياة، وهذا أمر معروف. فالحياة
 ليست بمعنى المشى والتنفس، كما يتبادر إلى الذهن.
 الحياة ليست بمعنى النمو المادى فى الطول والعرض
 والأبعاد الثلاثة. نقول الشجرة لها حياة، والجماد ليس له

حياة. يعني النبات ينمو في الأبعاد الثلاثة ولكن الجماد لا ينمو؛ الحجر لا ينمو، ولو بقي مائة ألف سنة على حالته فإن لم يتلاش، لا يضاف إليه شيء. وهكذا نعتبر مرتبة الحياة أعلى بالنسبة للحيوان، فالحيوان له حياة ممتازة عن حياة النبات، والإنسان له حياة ممتازة عن حياة الحيوان؛ هذه مراتب الحياة التي نستخدمها في الاصطلاح العرفي المتعارف. حسنًا، لدينا هذا الاصطلاح. ولكنّ الحياة في الاصطلاح الفلسفي، وبشكل أدق في الاصطلاح العرفاني، تعني كون الشيء موجودًا، فعندما يخرج شيء من كتم العدم، الذي هو ظلمة الإمكان، ويضع قدمه في ساحة وجوب الوجود - الوجود التعلّقي - يصدق عليه عنوان أنّه موجود. وعندما يصدق عنوان الموجود على شيء، يمكن القول: «هذا حي بحياة الله تعالى».

بِقِيْقِحَا "قَايْحَا" ي ه ا م

ي لِإ ن اعجري اهتقيقحو قايحلا لصاً ن لأ ؟ اناملا

بهنيء دوجولا ي لِإ ن اعجري ي أ ، دوجو وه امب دوجولا

ٲٲساوبف ، ءو؁ولا آيتاذ اُزلا ءايحلا نوكٲ امدنعو
 ن ما ه؁ور ءو ءايشلااٲ ايهامى لء ءو؁ولا رونق ارشإ
 اهيلء ضيفٲ ، ءيدو؁وملا ن اونعب اهفاصٲاو مءعلا ءملظ
 ، اهييحٲو لءعٲ لله ءعلاطما ءايحلا لكٲ ن م اُضيا ءايحلا
 طقف سيل ، اذإ بيحلا همساٲ ٲحٲ عٲٲو الله ءايحب اهييحٲ
 بيء اُضيا ءام؁ال ب ، ءايداٲ ابناو ن اويحلاو ن اسنلا
 ، بيء اُضيا وه ن لا اهيلء ن وسل؁ٲ يذلا ءا؁سلا اذهو
 اذهو ، بيء اُضيا وه هيلان وءنٲسٲ يذلا ءومعلا اذهو
 ، س مشلاو ، رمعلا اذهو بيء اُضيا وه سٲنٲنٲ يذلا ءاوها
 ، معذ ءو؁ومو ءٲباٲو ءمئاٲ ي ا ، ءيد اهلك مو؁نلاو
 ن كلو . رخا رما اذهو ، ملعلا ن ماها مكو اهٲفرعم ءبٲرم
 بيحلا لكذ ن م يٲاٲ ءايحلا هذهو ، ءايحلا ن ءٲيدحلا

الله بطاخي فيك : ءوملا ءنع ن مؤملا ءصق
؟هٲافصب ءٲفيلخ

ماقمى لآن مؤملا ل صيا مءنع هئا ءبي؁ء ءياور كانه
 لاٲم ل صون اسنايى ا لا ، الله ءعلاذ ماقم س فنـ ل امكلا
 ءعلاذ ءعيقءل عفلا ب هيفق قحٲٲوـ ن اميلان م ء؁رءى لآن
 رو هظلا ءصنمى لآن ءاءعٲسلا ان م ءعيقحا هذهو ؁ر ءٲو الله

، ايندلا رداغين أدير يامدنع .الله تقيلخن اسنلا ح بصيو
يِّي حلا ي لا مويقلا ميدقلا يي حلا ن ه :باطخا هيتأي
 ، لا م "ميدقلا" تمك ن مضتت له مدعا لا ن لا **1 «مويقلا**
 كاذي نعي ؛أدج بيعد اذهف "مويقلا يي حلا" ن مضتت هتكلو
 ه موقتو ،ي لعنتق حلا يي تاذ فصو وه يذلا فصولا
 فصو وه - فصولا كاذبو مسلاا كاذب ءايشلا عيمج
 ماوقلا ،ماوقلا هر دصم مويقلا ؛مويقلا فصو ءايحلا
 ي ه ءايشلا عيمج تقيقد - تاذلاب ي لدتلاو قلعتلا ي نعي
 بلغيو اهدوسيد قلعتلا اذه ن ودب .ي رابلا تاذب قلعتلاب
 مزلام فصو وه يذلا «ي حلا» اذهف .مدعلا متك اهيلع
 ي فانيلا سيلا يي قلاطلا ن اونعلا ه ،ي لعنتق حلا تاذ
ن يصلحهم هو عذاف وه لا اهل لا يي حلا وه :بن ارقلا تايأ
 ي نعي ي حلا **مويقلا يي حلا وه لا اهل لا هلا** ⁽²⁾ ن يدلا ه
 جاتح لاو هتاذب موقيد يذلا ،هتاذب مئاقلا ي نعي ي حلا ،وه
 ، ايندلا رداغين أن مؤملا دير يامدنع .ريغ ي لا همايق ي ف

1. ١٠ ص ٦ ج ،اردصلا ملا ،تعبر لأ تيقعلارافسلا ي في تيلاعتملا تمكحلا

2. ٦٥ قيلال (٤٠) رفاغة روس

اندر اولاً صأ راوللاب اصنسد؟ ناسنلإال صين أن كميد
 دجوتل ه؟ اذهك عيش دجويد أعقاو له بهيف ريكفتلا
 لان حنة ياهنلا يف؟ هذهك رومأ دجوتل ه؟ هذهكت اماقم
 ةدوجوملا ءايشلأا هذه طقف دهاشن برهاظلا اذه لا يرند
 هذهكل ناسم دجوتل ه برهاظلا يف

**هءاجيا مأ عقاو لا ةقباطم : ن ييلو نيد قرفلا ةصق
 ؟ ملاكلاب**

ثيدحلا ناك سل لاجملا نم سلجم يف فو ةرم تاذا
 ءاقفر دحأ لاقف ، ءايلولأا ضعب نيد ةنراقم لود رويد
 دحأ - ن لافل ثم ادحأ ن لاا ي تدرا مأ : ةملاعلا موحرملا
 هلامعأ تناك ، أدج ابيجع ناك ةملاعلا موحرملا ةذتاسأ
 قباطين ناك هلقيد ام نأ هتايصو صذنم . اريثكي نشهدت
 : لوقيد لاثمف . روملا هصيخشتي يفئ طخيرأ مأ ، ةقيقحلا
 هيدل لاثم اذه نأ حضتي مئ . ج لاص ريغ ناسنلإا اذه
 كذلك هنا لاعف حضتي : ج لاص اذه : لوقيو . ةلكشم
 مئ . بهب طبترت لا لاثم ، أديج سيل ناسنلإا اذه : لوقيو
 أنك ام لك : لاقف . دجوت دق يف تلاء عناوملا لاثم انل حضنت
 عقاو لا ن ع يف كحيو . عقاو لا قباطيه هارن أنك ، هنم هعمسن

٤ملاعلا موحرملا لمآتف» ٤طخيلاو - رضوان الله عليه
 - قليلاً وابتسم وقال: «نعم، الأمر كما تقوله عنه. ولكنني
 لا أعلم ما قضية السيد الحداد، حيث إن كلامه أصلاً
 يوجد الواقع. لا أنه مطابق للواقع». فهل تعلمون ماذا
 يعني هذا؟ من يستطيع إيجاد الواقع؟ هل يستطيع أحد
 غير الله؟ هل يستطيع أحد غير الله أن يتصرّف ويوجد؟
 وحقيقة كلّ الحقائق والوقائع مستندة إليه. ولكنّ المسألة
 هي أنّ ما يقوله، ليس أنّه مطابق للواقع؛ بل كلامه بنفسه
 إنشاءً في عالم الإيجاد! هذه هي المسألة. حسنًا،
 ف هذه كردأ وه ، اذه ٤ل لصو ٤ملاعلا موحرملا
 مول لا ، أنسد ، اهيردي مل ح لاصلا دبعل ا ك اذو ، ٤لأسملا
 ٤أر ، أضيأ هآر دق ا اذن أ عم . بتار ما هلا ٤فر عملاف ؛ هيلع
 در فة ٤فر عم ف لتخت م ك اور ظنا ن كلو ، أضيأ دا دحلا ديسلا
 ٤ميطعلا ٤بترملا ك لت كردي لا ٤ننا ثيحب ، رخآ در فب
 ٤نراقملا م اقمي في تأيل ب ، بسحف ل ج رلا اذهلا ٤عيفر لاو
 !هجر ي . اذه ٤ل ع ر خآ أ در ف ح ج ر ي فس ايقلاو

**بي ناجر جلاو م لاسلا هيدع ي داهلا ماملإا ةصق
؟ل ماكلا ن مؤملا ةفرعم نكمي لا اذامل**

هيتأيد، ايندلا رداغين أدير يامدنعن اسنلإا اذهذئنيح

«مويقلا سي حلا ي لا، مويقلا سي حلا ن» :باطخا؛ هذا

الخطاب هو لهذا، لهؤلاء الأفراد. هذا هو المؤمن الذي يقول عنها الإمام الهادي عليه السلام، الإمام علي النقي في طريقه إلى مكة، حين التقى الفتح بن يزيد الجرجاني رحمه الله، لا أعلم في أي كتاب للمرحوم العلامة ذكرت هذه القصة، وربما ذكرت هذا في بعض كتبي. عندما يسأل الفتح بن يزيد الجرجاني الإمام عليه السلام عن خصوصيات المؤمن وآثار ظهور جلال الله تعالى وجماله في نفس المؤمن، يجيب الإمام علي النقي عليه السلام في مقام الردّ: «إنّ الله لا يمكن لأحد أن يعرفه، لأنّ مقام الله أعلى من العقول والأوهام، وهذه الحقيقة لا تدخل في العقل والوهم؛ لأنّ إدراك العقل لحقيقة الوجود ليست إلا بنفس حقيقة الوجود التي هي سبب تبلور وتنوّر العقل».

... * هيد رونواو يسكع مشچوت

رِصْبًا رُوندو هُوَ قِرْوَصًا نُيَعَتْنَا: بلِوَقْدِ

الله همحر سِي رتسبشلا مو حر ملا هلو قدام أَدج بيجع

!انده

، ار هديد ، هديد هب*** هديد روندوا وى سكد م شچوت

؟ هديد هك هديد

، نيعلاب*** رِصْبًا رُوندو هُوَ قِرْوَصًا نُيَعَتْنَا

؟ن يعلاى ار نَم ، ن يعلا

هل يمكن أن يرى الإنسان العين بالعين نفسها؟! هل

رأيتم أنتم أعينكم بأنفسكم؟ لا في المرايا. هل رأيتم

بأعينكم عيونكم الجميلة ووجوهكم المباركة؟ الآخرون

يرونها، أما الإنسان نفسه فلا يستطيع أن يأتي ويرى

ذلك الجمال الأسر، لا يستطيع أن يرى. يقول الإمام

الهادي عليه السلام - الحديث حديث عجيب جدًا وطويل

-: «لا يمكن معرفة الله إلا بالله نفسه؛ فالله هو الذي يعرف

نفسه فقط وهو الذي يُعرِّف [بنفسه]». لا يستطيع أحد أن

يعرف الله؛ لأنّ ذاته أجلّ من معرفة الأوهام والعقول.

وكما لا يمكن معرفة الله لأنّه فوق معرفة العقول

والأوهام، فكذلك لا يستطيع أحد أن يعرف النبيّ والإمام. لأنّ الإمام عبارة عن تلك الحقيقة النوريّة الولاية نفسها، لا مجرد جسم ماديّ بشريّ؛ لو أخذت حقيقة الولاية تلك من الإمام، فما الفرق بينه وبين زيد بن أرقم وفضل بن يحيى؟ لا فرق بينهما. لماذا نقول للإمام عليه السلام إمامًا؟ لأنّه وليّ؛ لأنّه وصل إلى مرتبة الولاية المطلقة، وهو واسطة فيض الله تعالى؛ لذلك نقول له إمامًا. إمام الزمان عليه السلام يعني واسطة الفيض، فلو لم يكن إمام الزمان، لكانت عوالم الوجود كلّها عدماً! هذه هي نفس الولاية! ثمّ يقول الإمام عليه السلام: «كما لا يمكن معرفة الله، وكما لا يمكن معرفة الإمام، فكذلك المؤمن الذي استنار قلبه بنور ولايتنا ووجد معرفتنا أهل البيت، لا يستطيع أحد أن يعرفه»¹.

¹ «تيسولات ابني» باتكي في دو عسما ل قذ: ١٢٩، ص، ٢ ج، توكلما رارسأ:
 لاقير يرحطاي ور: ملاسلا هيلع يقنلا يلع ماملا ان سحلا يبا ن عتياور
 لاقير ناجر جلا ديزين بح تفلان عي قربلا الله دبعي با ن بدمدحا ي نندد
 ، اار ماسي لا مريسم ي ق) تخيدملا ن مبدق املق ير طلان سحلا اباوي تمض
 ن»: لوقيق ير طلان عبدي فتهتمسف (اهيللا ي سابعلا ل كوتملا بصخشأ امدنع

نمو (سانلا ر ارشد تيزدا ن من مايو) ، **ي قني** (ي وقتلا ي لء هسفن ي برو) **الله ي قتا**

عاطي الله عا طأ

هنم تبرق ي تد (س ذلأ طباور ربع برقتأو هيلإ ددوتأو) **قلتأ لرأ م لف**
ي لء در ف هيلء ت ملسف (أموي هنم) ت وئو (هنم ن بيبر قما لء م جن م ت حبصأو)
: **ي ل ل اقن أ ي ذ ادتبا امل وؤا ف م لاسلا**

ن يقو لخملا ط خسل ائيد م لف ق لاخلأ عا طأ ن م ا ج ن ف ا ي (ولا يدع طريقاً للخوف
من غضب الناس إلى قلبه).

ي ذلأ ق صوي ي نأ ف هسفن ه ب ف صو ا م ب لآ ا ق صوي لآ م ل ل ا ج ل ج الله ن ا ج ن ف ا ي
(هقرعتو) ه د ح ت ن أ ت ا ر ط خا و ه ل ا ن ت ن أ م ا ه و ل أ و م ك ر د ت ن أ ش ا و ح ل ا ز ج ع ت
ه ن ع ن ي ا م ع ي ل ا ع ت و ن و ف ص ا و ل ا ه ف ص ي ا م ع ل ج ه ب ق ط ا ح ل ا ن ع ر ا ص ب ل أ و
ن م ت ب ت ر ي ن د ا و ا ن ا ش د ل ف ا ه ق ح ب ه ن و ر ك ذ ي ي ذ ل ا ت ع ن ل ا و ف ص و ل ا ا ذ ه ق ن و ت ع ا ن ل ا
ه د ع ب ي ف ب ي ر ق و ه ب ر ق ي ف د ي ع ب ، ه ي ا ذ ي ف ب ر ق و ه ب ر ق ي ف ي ا ن (ي ل ا ع ت ه ت ق ي ق د

(أي أنه في عين قربه من الخلق هو بعيد، وفي نفس بعده عنهم هو قريب منهم
ومعهم، فهو بحضوره مع الخلق بعيد عنهم وبعده عن الخلق حاضر معهم
وشاهد). **ل ا ف ن ي ل ا ن ي ا و ، ق ي ك ل ا ق ي ل ا و (ا ي ش ل ا ل ه ي ف ي ك ع د ب ا و) ف ي ك ل ا ق ي ك**
د ح ل ا د ح ا و ل ا (ن ي ا و ف ي ك ل ا ن ع ه ز ن م و) ي ن ي ل ا و ا ه ي ف ي ك ل ا ع ط ق ن م و ه ذ ا ، ن ي ا ل ا ق ي
ذ ا ، ي ب ن ل ا ي ل ا ي س ن ل ا ب ل ا ح ل ا ك ل ن ذ ك و) ه ل ل ا ج ل ج (ه ل ل ي ن م ل ا ي ذ ل ا)

ه ك ر ش ا و ه م س ا ب ه م س ا ل ي ل ج ل ا ن ر ق د ق و ه ل ا و ه ي ل ع الله ي ل ص د م ح م ف ص و ي ف ي ك
: ل ا ق ف ه ت ع ا ط ا ز ج ع ا ط ا ن م ا ب ج و ا و ه ت ع ا ط ي ف

م ل ن ي ق ف ا ن م ل ا ن ي (١) **ه ل ا ض ف ن م ه ل و س ر و ا لله م ه ا ن غ ا ن ا ل ا ا و م ق د ا م و**
ن م ه ل و س ر و ي ل ا ع ت ا لله م ه ا ن غ ا ن ا د ع ب ل ا ب ا ذ ع ل ا و ه ي ه ل ل ا م ق ن ل ا ا و ب ج و ت س ي
ل ا ق و (م ع ن ل ا ه ذ ه م ه ن ا ر ف ك ب ب س ب ت ب و ق ع ل ا و ب ا ذ ع ل ل ا ه ا ا و ر ا ص و ، ه ي ه ل ل ا م ع ن ل ا
ع ا ط و) ه ت ع ا ط ك ر ت و (ه ل و س ر و الله ر م ا و ا ق ل ا خ) ن م ل و ق ي ك ح ي ه م س ا ك ر ا ب ت
ن ر ق ن م ق ص و ي ف ي ك م (٢) ل ا و س ر ل ا ا ن ع ط ا و الله ا ن ع ط ا ا ن ن ي ل ا ي (ه ل و س ر
و الله ا و ع ي ط ا) : ل ا ق ت ي ح ه ل ا و ه ي ل ع الله ي ل ص د الله ل و س ر ع ا ط ب ه ت ع ا ط ل ي ل ج ل ا
و ل و س ر ل ا ي ل ا ه و د ر و ل و (: ل ا ق ، ٣) م ك ن م ر م ل ا ي ل و ا و ل و س ر ل ا ا و ع ي ط ا
٤ (م ه ن م ر م ل ا ي ل و ا ي ل ا (ل ك ا ن ا ف ص ل ل ه م) .

فماذا يعني هذا الكلام؟ أي أنه يصبح مثل الله! هذا كلام من؟ كلام الإمام الهادي عليه السلام، والحديث صحيح السند أيضاً. لأولئك الذين يريدون التشكيك أن: «لا يا سيدي، ما هذا الكلام! هذا الكلام مخترع، هذه الأحاديث موضوعية. ليس لها سند، مرسلّة، ما شأنها؟ وما شابه ذلك من هذا الكلام». فهذا المقام هو مقام المعرفة!

**في الله وليجتبي فيك: يهلا يا "روهظا" تقيقد
ن اسنلا ي لا قرذلا ن مق لخلا**

وه ن اسنلا ريغو ن اسنلا نيذ فلاتخلا ،أذا
أضياً ي ه تيداعلا ت ادوجو ملاف ؛ قايطار ادقمي ففلاتخا
لها رظذ ي فون افرعلا لها تيور ي ف قايد كالتمت
تيجلا تقيقدلا كالت رهاظم ي ه ايشلا ل ك ن افرعلا

قاصويلا كلكف، تجحلا قاصويلاو ملجلجل جل يلجلا قاصويلا امك! ح تفاي
انر ملا لمسلا ن مؤملا (الذي يضع جميع وجوده في اختيارنا، والذي يقبل
بحقيقة ولايتنا بشكلها الصحيح والاتم). ل ضفا هلاو هلاء الله ي لصد انيبنف
دوران: ملاكدعبل اقم ث «ايصو لال ضفا هلاو هلاء الله ي لصد انيصوصو ايبنلا

«... مَهَلْمَسُو مَهِيلَا رَمَلَا»

٧٤: قِيلَا (٩) تَبوتلا قروسد ١

٦٦: قِيلَا (٣٣) باز حلا قروسد ٢

٥٩: قِيلَا (٤) اسنلا قروسد ٣

٨٣: قِيلَا (٤) اسنلا قروسد ٤

باهتاذب تمأقلاو ةأيد اهلا ي تلاو تملاعلا ةقيقحلا ةملاعلاو
 تاروهظ اهلك ءايشلاو! ريغلاب مايقلا تاذلاب مايقا اهمايقا
 روهظ اهّذلاً؛ ةأيد ك لمت أضيأ ي ه اهّذأ ي أ؛ ةقيقحلا هذهل
 كذا روهظ اهّذلاً. أمء ك لمت أضيأ ي هو، ي حلا كذا
 كذا روهظ اهّذلاً. أماوق ك لمت أضيأ ي هو، ملعلا
 كذا روهظ اهّذلاً؛ ةردق ك لمت أضيأ ي هو، ةيمويقلا
 ءافرعلا دنع روهظلا ي نعم؟ روهظلا ي نعم امف. ةردقلا
 وه اذه، رهظملاو رهظملا بلأقي فرهظملا روضدوه
 ي فرهظملا رضحين أ؛ ةديش ةطاسب روهظلا ي نعم
 اذه، هيلء اعظم نوكين أ لا، هيلء فرشين أ لا. رهظملا
 نأل ثم ةطاحلإاف، به طيحين أ لا. م او علا ملاك، ملاكلا
 نم لأدب اذو، ل ائملا لبيس ي لعن لآ اذه ءاقفرا لس لحي
 ن لآ اذه: ل اقيف، ربنملا اذه قوف دعصأ، انه س ولجلا
 رتملا فصنو ارتم و ارتم عفتري. ن يرضاحلاب طيحي
 تحت س لجملا ل عجيو عيمجلا ي ريو ن يرخلا قوف
 اذهف، هتطاحلإ تدازن اسنلإا عفترا املكو. هرظن ةرطيس
 ي: نعي فروهظلا أمأ. روهظلا ي نعم سيلو ةطاحلإا ي نعم

كاذو، أشنملا كاذو، مع بنملا كاذو، رهظملا كاذو نو كيناً
 نكلو. بي جراخا ديقلاو بلاقلا س فذ في ارضاد، أدبملا
 فالتختان هو يت وافتمة يجراخا ءايشلا في فاذه هر وض
 ناكم في فف! أدبملا روضد ءيفيكب ءايشلا ماء بتارم
 رضحين ناكم في فو، ءكرحلا في فة ضوعب ءردقب رضحي
 ءكرحلا في فسيوق س رتفم ن او يحو رمنو دسا ءردقب
 تارشع ن زين او يد مجبر رضحين ناكم في فو. طاشنلاو
 قلعتي ام اذه، كرتحتيو، راحبلا في فكرتحتيو ن انطلا
 ، ءكرحتم ءركي في فو رمة في فو رضحين ناكم في فو. بتايدام
 اذهو. لألتيو هلو حرونلا رشنيدو هو رضحين ناكم في فو
 : بي مورلا نيدلا لاج انلاو م ر عشا ن م تيبلا

... ** دمآر بر ايعت بي لكش هب هظطاره

بل كشدن اتفلا منصلا رهظ ءهظطال ك في فو
 روضطلا نيبب شيد، هسفنرو هظطلا اذه في لا ريشي
 اذه وه فيكو، تاتبعنلا في فة لاعت قحلا سي جراخا
 في فو، ءودحم هتبتن منو كتور رضحي ءي شي فف. روضطلا
 نو كي رادقملا كاذب؛ مهتفر عم رادقمبر رضحي ءكئلاملا

ح بصيد اذه؛ ه د و ج و ل ك ب ر ض ح د ن اس ن ل ا ي ف و . ه ر و ض ح

الله تفيلخ

أيهللاً قر دقلا تايلجت مظعاً :ل ماكلا ن اسنلإا

يعني عندما يأتي الله تعالى ويتجلى ويحقق إنساناً هو

خليفة الله بالفعل، يصبح هذا هو [الله]. لا يعود لهذا قالب.

إذا نظرتم إلى الإنسان بحسب الظاهر، فطوله متر

وسبعون أو متر وثمانون سنتيمتراً. حسناً، هذا تراب،

هذا عظمه. بنيته بهذا الحجم، وبنية الإنسان ليست هي

الله، البنية ليست هي الله. مثل أن نفترض أن أمير

المؤمنين عليه السلام هو فقط هذا المتر والسبعون أو

الثمانون الذي نعرفه، هذا كل شيء. هل هذا حقاً ما كان

أمير المؤمنين عليه السلام؟ فلماذا إذاً لم يستطع

الآخرون القيام بالأعمال التي قام بها؟! أشار فخرجت

ناقة من قلب الجبل، جاء إنسان إلى [أمير المؤمنين عليه

السلام] وقال: «لقد أقرضت النبي صلى الله عليه وآله،

أعطيته عدّة جمال». قال: «كم أعطيته؟ من أين

أعطيته؟» قال: «[من هنا]». قال له: «قم وتعال معي».

جاء إلى سفح الجبل، وقال: «لتخرج كلّ الجمال التي أقرضها هذا للنبي صلى الله عليه وآله». فانشقّ الجبل وخرجت: جمل، اثنان، ثلاث، أربع، بأحمالها من ذهب وفضة، ومن كلّ شيء. قال: «هل يكفي أم لا؟!». قال: «نعم يا عزيزي، بل هذا كثيرٌ جداً».

«إب هذاو مق، أنسم» -

انهدأضياً مهف؟ كاذ او لعفين أةيقبلا عيطتسيلا اذاملف
ريماً فاعضاً أقتس ناك دو دبء نب ورمء بمجحلا
كاذ هباشد امو أةينبلاو أةماقلا يف ماسلا هيلء نينمؤملا
هكسميو دحاو سرتي ف اذكه ار يغصد لأمج ع فري ناك
يف .أبيرغ أبيجء أنيش ناك ،هذء نولقني اذكه .هديب
لا هنا ماسلا هيلء نينمؤملا ريماً ي أر ق دنخلا أكرعم
ماسلا هيلء نينمؤملا ريماً نكمتين ألقو ،هيلء ردقي
س أر يلع دو دبء نب ورمء فيسد لزنء ،كرحنلا نم
نيفصد ءنوخلا قشف ،ماسلا هيلء نينمؤملا ريماً
نينمؤملا ريماً س أر قشف ،هباصاؤ نيفصد ءمامعلاو
ماسلا هيلء ماملإا ي أر .لوزنلاب مدلا أدبو ماسلا هيلء

ماملاش وشد، امه تليحبو. رملأا يهنتسه تيناثلا توبر ضلانا
 بهر ضف، هذعل فغى تى تد، ةأجف ايورلا هيلع ماسلا هيلع
 ،أبير غأبيجعاً لاجر ناك؛ هطقساو هاجر عطقف فيسلا ب
 فلأا يواسين اكل لاجر فلأا، هذحول لجر فلأا لداعين اكل
 ءلاؤهد اوؤاج مهنا. بازحلاً ةكرعم تناك هذهل لجر
 هيلع نينمو ملا ريمأ، أذا. ةلأسما اوهنيلا، رملأا اوهنيلا
 ريمأ ناكل ه، فيسلا ب برضين اكل هفر عندي ذلا ماسلا
 .ي زيزع ايلاك؟ فيسلا ب ازرابم ماسلا هيلع نينمو ملا
 فيسلا ب برضيه مانهاشلا يفي ذلا متسرن اكل امبر لب
 يوقان اكل امبر لب ماسلا هيلع نينمو ملا ريمأ نمل ضفأ
 نو كي لانا بجيد، نينمو ملا ريمأ هذلاً لهف؛ أضيأ هنم
 هيلع نينمو ملا ريمأ نيبقر فلأا ام، لاك!؟ هنم يوقاً دحأ
 ريمأ نلأا؟ ماسلا هيلع داجسلا ماملا نيبو ماسلا
 داجسلا ماملا ناكل لهف؛ أيوقن اكل ماسلا هيلع نينمو ملا
 .انكهن كيمدوه؛ لاك؟ ماسلا امه يلع نينمو ملا ريمأ لثم
 ةماملا يلو تي ذلا ماسلا هيلع داو جلا ماملا اضرتفلو
 نينمو ملا ريمأ ةوقه يذات ناكل ه. هر معن مةر شاعلا يفي

تمام لإي لوت يذلا ماسلا هيعن امز لا ماما؟ ماسلا هيع
هيعن ينمو ملا ريمال ثمن اكل ه، هر معن مة سماخلا في
امدع، ن يثلاثلا في فوأ؟ هر معن من يعبر لأ في ماسلا
لا. اذكهر ملا ان كيم، ملاك؟ مع قاوملا هذهور بيخي في زراب
قر دقلا ماسلا مهيع مةملاً اي لا رظنن ان ان في غني
ناك في ذلا لمعاف؛ تغيرهاظلا عارذلا قوقو تغيرهاظلا
هيعن امز لا ماما هلعفي، ماسلا هيعن ينمو ملا ريماً هلعفي
بلقي قرفي أنود، هر معن مة سماخلا في فسفد ماسلا
، لأمشو أنيمي دحاو ع بصايت وكلملا ملا عاون وكلا لك
! تمهما تأسما في ه هذ ه. لك هر تعب

**ةقيقحو في هلا رُسد : عامسلاً ميلعتو ةفلاخلا ماقم
ةيدوجو**

اذه، ةيجراخلا ءايشلاً في في لاعت لله روضحا اذه
في تار روضحان مايلعلا ةبتر ملا لك تبتار م هار روضحا
ماقم وه اذ هف، ن اسنلاب ق لعتت اهنم في لعاً روصتي لا
في لعاً ادوجوم ق لخين ا عيطتسيد الله ن اكو لاي. الله ةفلاخ
ةقيقد في لعاً ل عفي م ل نكلا، [لك ل عفل ن اسنلا ن م
لكت، ق لخلا تلسلس في فاهرهظين ان في لاعت الله عاطتسا

ہنأ یأ . ناسنلأا اہد قلذ ، اہمدختسا ی تلا ایلعلا ؤردقلا
 تہسدنہو تفرخزو شقذی لعأ ، ؤدارا ی لعأ ، ؤردقی لعأ
 ہلوط أناسنأ . أناسنأ قلذ ہنأ تناک ، م لاوعلالک ی ف اہلذب
 ی لعأ ؟ اذام حبصأ اذہ . بلاصأ ا ر تمیتنس ن وتسو ر تم ہلک
 قلذ ، رمقلا قلذ ، ضر لآا قلذ ، س مشلا قلذ . لله ؤردق
 أموجد ، موجنلا قلذ . اہنم یی ا بر ختفیدم . ہنکلو ، ت ا ر جملا
 ن ا ر ا ر متساب ن و دیرید . اہقلذ دقل ، ن لآا ی تد اہوری دم
 اوسلجا ، ی زیزع ای ؟ م لاعلا اذہ تیہذ نیأ اوری اوبہذی
 مہنأ ن و نظی ی قمحلا ءلاؤہ ؛ اہودجت ن ل ، مکنکامأ ی ف
 تیہذ ؛ ؤداملا تیہذ ی ل ل وصولا مہنکمید ؤداملا ہذہب
 نیأف ، اُضیأ ؤدام لکانہ دجتسف تہذ امنیأ ! ؤداملا
 ئەئامعبرأ انیدل ن ولوقید ل اؤسلا اذہ ی نعم لا ! ؟ اہتیہذ
 اذکھ ن لآا . ن یمختا عبط اذہ ، م لاعلا اذہ ی ف ؤرجم رایلم
 اہنم ؤدحاو لک ی فو ، ایلاد تیضر فلا باب ن م ن ولوقید
 اوبرضاو ل زنملا ی ل اوبہذا . مجذ رایلم ئەئامعبرأ دجوی
 ، ادبأ ہذہب ر خفیدم اللہ ن کلو ؟ جتنیس اذام اورتلا [مافر لآا]
 ، ہقلذ ی ذلا ن یمدقلا و ذ ن اسنلأا اذہ امأ ؛ ادبأ اہد ہابی دم

أتريد الجدال من جديد؟! أتريد الشجار من جديد؟ أتريد أن تخلق الشكوى مرّة أخرى؟ يأتي الرجل إلى المنزل فتبدأ الشكوى: جئت متأخرًا، جئت مبكرًا، اشتريت هذا، لم تشتري ذلك، لماذا فعلت كذا؟ لماذا كذا؟ يا عزيزتي، انتقدي واشتكي قبل مجيئه، بحيث أنه عندما يأتي زوجك إلى المنزل تكونين قد انتهيت من الشكوى، فلا تشتكي أمامه. قبل أن يأتي بخمس دقائق ابدي بالشكوى مع نفسك - وهذا أمر ممكن - حينها ينتهي الأمر، فعندما يأتي قولي: السلام عليكم، أهلاً وسهلاً ومرحبًا؛ بهذه السهولة. والعكس صحيح أيضًا. فلا نذهبن إلى القاضي مع طرف واحد فقط، الحياة كلّها شجار وكلّها نزاع، فهل تريد يا إلهي أن تبدأ بالخلق مرّة أخرى وتخلق مثل هذه الأجيال التي كانت حتى الآن وهذه الأمور؟! قال: «لا! هذا الجيل يختلف، هذا الخلق متفاوت، حسابه يختلف عن باقي الحسابات الأخرى؛ فهذا خليفتي». **لَعَاجِبِيَا** **يُضَامِلُ لِيَجْلَأَنَّ أَحْضَتِيَانَهُنَّ**. **بِفَيْلِخِ ضِرْ لَأَي فِي** **بِقِيْقَلَا بِيْحَانَنَّم تَنَاك**، **نَاسِنْدِلَابَاب بِيْبِش تَنَاكِي تَلَا**

ىلاعت الله تافصلم تعماد نكت م ،أم ىندأ ىمعلعا
 ىفءل عاى ىنأى. ل عىا اذها الله ءفلاخ ماقم ن لأ ؛[ءامساو
 ىنأ لاق. ىلءءفلىخ لءأ ن أ ءىرأ ن لآ ؛]ءفلىخ صر لآ
 نأ .ءنوملعت لا أنىش مءعا انا .[ن وملعت لا أم مءعا
 !ن كىلف ،أءر ىتك مءك ىءا !ن كلف ،ملاسا ىلعل ىنار بى
 نأ ،ىحولا ءطساو نأ ،ن لآ .أقءلا ءابنلأ ىحوتس
 ملاء لك تلمش كتمظعو كلالا ،برقما انكلم
 نأ ،ملاسا ىلعل ىنأ كىم نأ .بىحص اءهل ك ،ءو ءولا
 كلام نأ ،ملاسا ىلعل ىنار زء نأ ،ءاىحا كلم
 نكلو ،قزر لآ كلام ،ملاسا ىلعل ىفارسا نأ ،تامما
 أنىش مءعا انا .[ن وملعت لا أم مءعا ىنأى] ،اءهل كءو ءو عم
 تملء ىنأ وه ،انا مءعا ىنلا ءىشلا كاذ .ءنوملعت لا
 :نولوقىون وتأىن ىنلا كئلوان لآ ،ىئامسا قولءملا اءه
 ءباشامو مطامطاو لاقتر بلا وه ءامسلأ اءهء ءوصقما
 الله اءبر بءى ىنلا ءقىقءا هءه عم اءه قفاو ءىفك .كاذ
 ،ن اسنلأ اءهء ؟فىك [ن وملعت لا أم مءعا ىنأى] :ىلاعت
 لء ءامسا ملىءىن اءنكمى رىكلا ملىءىن اءنكمى ن اسنلأ

لک ،ت لاوکامل لک ءامسأ مّلعتي نأ هنکمي ،هکاو فلا
 :باهلک اهمّلعتي نأ هنکمي ،ايندلا في ؤدوجوما ءايشلاً
 ،ريدتسما زبخا ،² لک کنسلا زبذ ،¹ ي ربربلا زبذ ،زبخا
 ،ن اجنذابلا ،مطامطلا ،رايخلا ،ليوطلا زبخا
 مّلعتهنکمي ،ي سوکلا ،س طاطبلا ،ل صبلا ،ت اورضخا
 ت قلذ دقلا ؟ت قلذ اذام ن وملت لا متناً ،ءامسلاً هذهلک
 ؟ءامسلاً هذهلک ن وفرعتل ه ؟ن وفرعتل ه .ان هک اناسنإ
 ن م ءعون مک ملت ل ه .ليئار بج بانج اي یرنل اولاعت
 لا ؟انيدل ي سوکلا ن م ءعون مک ملت ل ه ؟انيدل مطامطلا
 هنم ءعون مک یرنل ؛ن لا ا ی تح ی سوکلا ل کاذ مل ،اللهو
 ؟دجوي

؟قرهظلا ما کحاً ءفرعم ي ه ل ه ؟ءکلاملا الله اهبي هايبي ءفرعم ي ا

ءفرعم ي وتسم اورصحو اوؤاج دارفا ءلاؤه
 مءعا انا !ءيضقلا ي ه هذهلک .مطامطلاو ي سوکلاب ن اسنلإ
 وه ؟وه امف .هنو ملت لا رّسب مءع ي دل ،هنو ملت لا انئيش

¹ (م) .کيمسول کشلا ليوطن ارياي في فع نصير زبخا ن م عون

² رييکن رفل خادع ضوتي تلا ي صطلا ي لعن ارياي في فع نصير زبخا ن م عون

(م) .ي ربربلا زربخن م ربکاو ا ضياً ليوطو هو

تفرعم ناسنلإا يف تعضو دقلا !تفرعملا ن ع ةرابع
ن لأ ؟ اذامل !رخأ ناكم سي أ يف ةدوجوم تسيلا تفرعم
ق قحت دقة يلكلا يف نامساو يف دوجو رشارشل كبي روضد
وه اذه .الله ةفلاخ ماقم حبصيد ماقملا اذه بلالقا اذه يف
ديرين أطرشد ،أعبط بي لاعت الله ةفلاخ بق يليدي ذلا ،ماقملا
باهلغشين أ ،ةيلبالقا هذهل غشين أ ،ل عقلاب اذه ق يقحت

الشيخ محمد علي الكاظمي رحمه الله كان يقول:

«ما الداعي لنا لقراءة التوحيد؟ لقراءة الفلسفة؟ لقراءة
الحكمة؟ لنرى ما هو الله؟ هل هو رازق؟ هل هو قادر؟
أين مبدؤه؟ أين منتهاه؟ كيف هي أزليته؟ كيف هي
أبديته؟ نحن لا نحتاج إلى هذا الكلام؛ كل هذا عبث ولغو.
لماذا؟ لأننا عبيد. العبد يجب أن يطيع. أمّا من هو مولاه
فليكن كيف شاء».

**نأش نم ليلقتلا دقت ؟ "زأجعا نيد" يفكيد له
للهاب ةفرعملا**

لقد خلط بين الله تعالى وساعي البريد ؛ فساعي
البريد يأتي إلى الباب ويعطي الرسالة، يرنّ الجرس
ويعطي الرسالة، يقول: «يا سيدي، هل هذه الرسالة

لك؟» تنظر وتقول: «نعم». لا شأن لك بما سوى ذلك.
هل ساعي البريد هذا امرأة؟ رجل؟ خصي؟ كم طوله؟
كم شكله؟ هل هو قبيح؟ جميل؟ ماذا يفعل؟ يا سيدي، خذ
الرسالة ووقع على هذا الدفتر أيضًا، وامض مصحوبًا
بالسلامة؛ فلا شأن له بما سوى هذا. لقد خلط بين الله
وساعي البريد. قال: «العبد، عمله العبودية؛ ما شأنه
الآن بمولاه فليكن أيًا كان. لا ينبغي أن يكون له شأن
بذلك!» المعرفة التي يجب أن تكون لدينا تجاه الله، هي
نفس المعرفة التي علمونا إياها في الصف الرابع،
روضة الأطفال - طبعًا نحن لم نذهب إلى روضة
الأطفال، هذه الروضات الموجودة الآن:- «هذا البناء له
بان؛ هذا العالم أيضًا له إله.» هذا كل شيء! ماذا نريد
أكثر من هذا؟ هذا كل شيء! هذا القدر يكفي لنصلي،
لنصوم. ثم جاء أنبياء في النهاية لهداية البشر، ثم في
العالم الآخر هناك عقاب وعذاب وكذا. حسنًا إذا، إن لم
نصل فهذا المصير موجود أيضًا، والعقل يحكم بوجوب
الطاعة والابتعاد عن المعصية، هذه هي نهاية معرفة

السادة العلماء بالله تعالى، ثم ترى البقية يؤيدونه أيضاً.

ثم يأتي البقية أيضاً ويقولون: «ما شاء الله! يا له من كلام

جيد قد قاله، العبد لا شأن له؛ فليكن المولى أيّاً كان، بائع

شمندر أو ذات الله تعالى، الذات اللامتناهية؛ فلا فرق

عندنا، علينا أن نطيع فقط؛ فلا فرق إذاً.»

ق لختو ق قحتك الله تفرعم ؟ةفسلفداو ديحوتلا سرردن اذامل

ناسنلا ةجاده لال ،ل وقتي ذلذا تنل :هل اقين ا بجد

؟ةفرعملا ي نعم تمهفل ه ،ى لاعت للهاب ةفرعم دجين ا ب

امى لعن اسنلا اعلاطال ثمى لاعت الله ةفرعم ن ان ظتل ه

لاف ؟ايندلا نم رخلآا فرطلا ي فام ةنيدم ي فثدد

أرقين ايسد ننا ،ملعي مل م اء .باهب ناسنلا ةقلاء

نم اماناكي في لازلز ثدد :ويدارلا حتفي ،ةديرجلا

نأ ضرر تفلا لاثم وأ ؟ك لذب انا ي لخد امو ،أنسد ،ايندلا

مداوت ةينامث تدلو ايندلا نم رخلآا فرطلا ي فةطق

؟ي لال حيلة لكشمي أ ؟ي نديفي اذامن لآا رملأا اذه ،أنسد

الله ن لآا ؟أضياً اذكه ي هى لاعت الله ةفرعم ن ا م تننظ ل ه

"رداقلا" مسا هيدل الله بن كيف ،أنسد "ي لكلا ي حلا" مسا هيدل

دبیقت دجویدل ه؟ الله دوجو وه فیک، یدیبا الله، یدی لزا الله
 له؟ بیکرت دجویدل ه؟ طلاتخا دجویدل ه؟ هتاذ ی ف
 انذ عقلاء لا اهتفرعم مدعو اهتفرعم ءایشأ هذه؟ دجوید
 ن أن حذم لعذل هن لآا بهتیهولأا سر امید هناکم ی ف الله؛ ههبد
 ، یزیز ءایدلا؟ لا مأةطیسب الله تاذل ه؟ لا مأةبکرم الله
 دوجو ی فی لعذ لله ءیلکلا ءامسلأا ققحتی نعدت الله تفرعم
 ایدتفرعملا ی نعم وه اذ ه؛ الله قلاخاب قلاختلاو ناسنلأا
 نأ دیرید، ءمکطاو ءفسلفلا ءارو ی عسید ی ذلأا! یزیز ء
 ءعس ی ضتقمب هتافصو هئامساو الله تاذ ی لیل لصد
 أرقین أ لا، ءامسلأا هذه عم هسفنق باطید ی تد، ه دوجو
 ، ملعلا کذ ی لآن اسنلأا بیرقتب موقید دیحوتلا . طقف اذک ه
 بلقل صیو ی تأین افرعلا بتار ابتعلاا ملعلا نم هجرخید
 حضنتت، هءادخ عیطتسیدحأ دو عیلاف، تو کلمابن اسنلأا
 ءدمط، هیفش یعدن أ دیرت آتیب یرتشتت نأ! ملعلا قناقدهط
 ؟قبو طر هیفل ه بتیبلا اذ ه دققتو ی تآت، ءلماک مایأ ءثلاث
 نأ دیرت راتماً ءعبراً نم تید، یولء قباط هیدل له
 بهذ ءی شل کفر عدن أ دیرت کنگلو، ن یموید هیفش یعدت

هحور قباطين أ ديريد ديحوتلا ءارو ى عسيدي ذلا كاذ
 لزلأاو دمرسلا عم ، ءيدمرسد حورو ءيدبأ حوري هي تلا
 سرد ءارو ى عسيدي ببسلا انهل ؛ معم اهقفاؤي اقلطما
 ديريد ، ءفسلفلاو ءمكحلا ءارو ى عسيدي ذلا كاذ . ديحوتلا
 نأ ، دوجولا ملءات ايصوصخي لع علاطلا لالا لالا
 الله ملءن ءثحبيا امدنع . قئاقتا كالت عم هسفن قباطي
 ءقيقدن يا نم ؟ ملءلا اذه وهام ملءيا ثحبيا امانا ، ى لاعت
 ملءلك ، ى لاعت هتاذ ى لا ءدنتسم ملءلا ءقيقد ؟ ملءلا
 ءيلىك ءروصب وه ، ءيئزج ءروصب ناسنا سي ا في دوجوم
 ءروصلا كالت ءضافا ءيئزجا ءروصلا هذو ، هتاذ في
 هسفن ى لا ملءلا اذه بسنين ا هنا كما دوعيد لا اذل ؛ ءيلىكلا
 ى عسيدي ذلا كاذ . ءجيتنلا بي ههذه ؛ نير خلاا هبي هابيو
 ى لاعت الله ءردق في ءردقلا ى ريد نأ ديريد ءفسلفلا ءارو
 ى تد ، لامعو املء هحور بءطقنلا هذو كرديو ، اهكرديو
 هب موقيد يذلا ءوقلا ضارعتسا ن ء هسفن وه ى حنتي
 ى عسيدي ذلا كاذ . الله ى لا ءردقلا وه بسنيل بنور خلاا
 ؛ ءايحلا ءقيقد كردين أ ديريد ، ءمكحلاو ءفسلفلا ءارو

يَقْبِينُ أَمَا كَمَا بِدَوْعِي لَا ، قَائِحًا تَقِيْقْدُ دَحَا كَرْدِي أَمْدَع
مَزْتَلِيْنَ أَبَجِي ؛ تَفْرَعْمَا هَذِهِ مَزَاوِلَ نَعْلِ زَعْمِي هَسْفَن
بِهْتَفْرَعْمَ مَزَاوِلِ

تَعِيْقُو دَسْحًا يَا دِيْحُوْتَلَابِ لِهَجَابِ يَدُوِيْ فَيَكْ : بَاتَكْ ظِيْرَقْتِ تَعِيْقُ
ذَاتَسَلَا

نِيْعَبَسْ سَرْدَتِ : هَذِهِ يَهْتَجِيْتِنَا ؟ تَجِيْتِنَا يَهْتَجِيْتِنَا
دِيْحُوْتَلَابِ يَنْبَمُوْتِ أَفْصَلَاوْ أَمْسَلَا نَعْمَلْعَتَاوْ ، أَمَاعْ
مَهْدَحَا يَتَأَيِّمْدَعْمَثْ ؛ تَرَشْعُ تَسْمَاخَلَا يَفْلَطِرْ أَدْقَمْبِ
بَتَكْ هَذَا تَسْأَلُ ؟ إِذَا مَا دِيْسَلَا بَضْعِي ، أَظِيْرَقْتِ بَتَكِيُو
، هَتَمْعَنِّيْ لَوْ عَطَا قِيُوْبِ هَذِيْفِ ، هَتَظِيْرَقْتِ لِبَا قَمْرَا أَظِيْرَقْتِ
هَمْحَرِيْ نِيْنَانَا - هَذَا تَسْأَلُ مَا لَطَفْ جِنَابِيْ لِيْ تَأَيِّمْلَاوْ بَهَذِيْفِ
تَعِيْقَانَا تَفْرَعْمَا هَذِهِ تَجِيْتِنَا ؟ إِذَا مَا تَجِيْتِنَا هَذِهِ بِيْدِ - اللّٰهُ
تَنْكَلْ هَفْ ، دِيْحُوْتَلَاوْ تَفْسَلْفَلَا تَسْرَدْتَنْكْ وَدَا لَضَفْتِ
، هَنْمُوْ هَتَبْتِكْ أَمَلْ كَنْنَا كَرْدَتْسَتْ تَنْكْ أَهْنِيْدِ ؟ إِذَا هَلْ عَفْتَسْ
يَتَلَاوْ تَرْدَقْلَا هَذِهِ نَّأْ كَرْدَتْسَتْ تَنْكْ أَهْنِيْدِ . كَنْمَنْ كِيْ مَلُو
تَسِيْلُو ، لَجُوْرْ عَهْبَةً قَلْعَتْمَةَ تَرْدَقِيْ هَ ، رَوْمَلَا هَذِهِ كَرْدَتِ
مَلْعَلَا يَفْقَحْتَتْ تَدَارَا لَكَنْنَا يَحْتَسَتْ تَنْكْ أَهْنِيْدِ . كَلْ
وَهَنْمُوْ ! تَنْأَنْمَفْ ؛ هَتَيْشِمُوْ هَتَدَارَا يَلِيْ تَدَنْتَسْمَ

في مكلك!؟ كذيملت و ه ن مو!؟ كذاتسا و ه ن مو!؟ كليمز
 ، ةمكحلا أ رقت م كذلاً!؟ اذ ه ك ردت م اذاملف ؛ ةدحاو ةقلا ح
 قاطنلا كاذ في كسفن ترصد لب ، ةفسلفلا أ رقت م
 كتمعدني لو تنذ كذاً في ه هتجيتنو ؛ ملعلا ن م دودحملا
 ن لا ا ب رتت ملو بدلأا تأسا و تنها و س خبن مثب هتعبو
 ب تك اذاملا! أبجء بيجتو ملعلا كاذ في لا ب هذتنأ ب جء
 في ئوخلا ديسلا تارير قتلظير قتب توكو ، في تارير قتلظير قتب
 اذاملا انا في دوجو عمفا!؟ الله همحر في نيئانلا ليقن م أضيأ
 !؟ اذام ب بسب اذهل ك؟ في ريغلا ب تك

نيدب تيفتكا ، ديحوتلا سررت م كذلاً ، خيشلا اهيا
 ، أبيرقت ةنسد ن وعبسد كرمء ، ءاضييب كتيح زئاجعلا
 ، ةفرعم كيدلس يلن كلو! كاذبل بقذاننا بأضيأ ريثك كملء
 ب تك بجئاتنلا ل محتف ، كيدلس يلننا امبو . أدبأ كيدلس يل
 تيتأ نيأ ن م ، رخا ظيرقت فلأ ب تكيلا ، ب تكيلا فظيرقت
 في ذلا ن م ؟ كتلاخ تيب ن م اهب تيتأ ل ه ؟ مولعلا هذهب
 ن م ؟ ةر دقلا هذ ه ك اطعأ في ذلا ن م ؟ دادعتسلا ا اذ ه ك اطعأ
 تيب ن م هذهب تيتأ ل ه ؟ هذ ه ن هذلا ةدح ك اطعأ في ذلا

كاطعاً الله؟ أهائياً كاطعاً يذلاً وه الله نأ ماً؟ كتمء

ءاكذلاً كاطعاً الله، ةايحلاً

ع ارصد؟ ءافرعلأ ءاملعلأ ضعب ضراعيد اذاملأ
ديحوتلاً ءقيد ماملأ "انلأ"

ءملاعلأ موحر ملالاق: «هل تعلم يا سيد محسن لماذا

يعارض هؤلاء العلماء العرفاء؟ لأنّ العرفاء يقولون: يا

سيدي، كلّ ما هو موجود فهو من الله؛ اجمعوا دكاكينكم

وأجهزكم واذهبوا لشأنكم!» فهذا له مدرسة لنفسه،

وذاك له مدرسة لنفسه أيضاً. ذاك يقول تعالوا إليّ، وآخر

يقول تعالوا إليّ. هذا أرسل رسالته العمليّة إلى الطرف

الأخر من الدنيا، وهذا أرسل إلى الطرف الآخر! هاه!

العرفاء يقولون: «يا سيدي، اجمعوا كلّ هذا الكلام. كلّ

جاء من مكان واحد، والله أعطى هذا، هذا القدر،

وأعطى ذاك، ذاك القدر؛ كلّكم على مائدة واحدة،

فاتركوا هذا الكلام جانباً، واجلسوا وتصالحوا مع

بعضكم البعض، أصدروا رسالة عمليّة واحدة والسلام،

انتهى الخطاب!» لماذا تضربون بعضكم البعض هكذا؟

نحن كذا، ونحن كذا، نحن الأعلم، فنحن كذا، الأفضل،

نحن الأكرم، نحن الأرحح، نحن كذا، نحن، نحن. يا
عزيزي، اتركوا هذه الـ «نحن». سيحلّ الأمر؛ العرفاء
يقولون هذا، يقولون: «يا عزيزي، كلّ شيء مستند إليه
تعالى؛ أين ذهب هذا المسكين؟» لماذا وضعت ذلك الإله
المسكين جانباً؟ أنتم نسبتم كلّ شيء لأنفسكم، نحن؛
تعالوا، تعالوا إلى هنا، لا تذهبوا إلى هناك، لا تذهبوا إلى
منزل السيّد فلان، تعالوا إلى هنا، إلى هنا! لا تبخلوا
علينا بدفئكم، اجعلوا مجلسنا مزدهراً؛ هذا هو الوضع
عند الجميع الآن، الجميع، وكلّ أصحاب المهن هم هكذا.
ألا ترون هذا في الأطباء؟ ألا ترونه في المهندسين؟ ألا
ترونه في أصحاب المتاجر؟ صاحب المتجر ذاك الذي
يقوم ويأتي يعرض بضاعته أمامه، ماذا يعني؟ يعني لا
تشتري منه، تعال واشترِ مني! هذا معناه، أليس كذلك؟
ذلك المهندس الذي يضع لافتة. لا أعلم، المهندس
المعماريّ كذا وكذا وكذا. معماري وفني وبناء و...
ماذا، ماذا؟ [يكتب] سطران [موضّحاً عن نفسه]. ماذا
يعني هذا؟ أي تعالوا إليّ، أحضروا مشاريعكم إلى هنا،

أحضروا المال إليّ، تعالوا إلى هنا وحاسبوا، تعالوا إلى هنا. حينها ماذا يصبح؟ يصبح كل العالم ضرباً ومشاكل وتعاسة، هذا يضرب ذاك وذاك يضرب هذا والله في خضمّ هذا ذهب ينحى جانباً! الله في خضم هذا تعطل عن العمل. هل حدث مرّة - فرضاً - أن جاء أحدهم ليشتري شيئاً، فيقول له الإنسان: «يا عزيزي، اذهب واشترِ هذا الشيء من ذاك الدكان؟» هل فعل بقال هذا حتّى الآن؟ «يا سيّدي، اذهب واشترِ هذا منه.» «يا سيّدي، أليس لديك؟» «لدي. ولكن الآن اذهب واشترِ هذا منه، لوجه الله.» لا! وإن قلنا: «يا سيّدي، أين يوجد هذا الصنف؟» يعلم أن المتجرين التاليين لديهما ولكنه يقول: «لا أعلم!..» «لا يوجد هنا أصلاً. يجب أن تأتي وتبحث الآن - وما شابه ذلك من الكلام - الآن خذ هذا بدلاً منه.» الآن المتجران المجاوران لديهما، ولكن «الآن خذ هذا بدلاً منه!» هذا بسبب أنّ ذلك الأصل والمنشأ قد ذهب جانباً، جنبنا نحن وجلسنا مكان ذلك المنشأ نقول: «نحن».

حسناً، ما نتيجة هذه المعرفة؟! هذه هي النتيجة.

ملع في فةقدا هذهل كنم لأدب تبهد تنك ولاما
 ،تاونس سمد ،تاونس عبرأ ،تاونس ثلاث ،لوصلا
 ،لئاسملا هذهنمو ،مولعلا هذهنمرادقمةءارقبتذخاو
 تاافصلا لعلو ،ةيهلا لامسلأا لعلأا ليلقك مهفح تفذلا
 لأا ليلقت كرذلا بي نابملا لعلو ،فراعملا لعلو ،ةيهلا
 اذاماهنيديا هارتلا ليرخأت اباسدةمثم ،يزيزعا يهنا ،
 ثدحتلانا ،لامعلا هذبهكترت لانا ؟ةجيتنلا حبصت
 لا«؟ لوملاب دبعلان اشاه» :لوقي يذلا كاذ اياضقلا هذبه
 ددحتي لوملانا مهلوزنو دبعلابرق رادقم ناملعدي
 هيدايذلا دبعلان كاذ؟! لوملاب هتفرعم رادقم بسحب
 دذعأبرقرثكأوبرقأوه ،لوملابربكأكار داو تفرعم
 ،تفرعملا هيدلسيل يذلاو رسلابحاصدوهو ،لوملا
 اذهل كـ دارفلا تلقتي تلاتاجر دلا هذهو .كلذك سيل
 نم رادقملا اذهب طقف اهنوطعيل هـ - تاياورلا في
 ناكم في فرملا ،رخان اكم في فةلأسملا ناملأ ؟تفرعملا
 ؟رخا

رهوج .ضيرم ملعلا نم هسفن مرحي يذلا كاذ
 يذلا ملعلا .عفانلا ملعلا ابلط هنوكة يه ناسنلا دوجو
 نأ بجين لآا .هلعنم اذن وكي ،لامكلا يلا هلسوي
 يلا هلعنم لآا نولوقي نيزلا هلاؤه - :هلاؤه لثم لآسي
 لا - هيللا هلسلا او قنقلا يلع علاطلاا اله - هلسلا
 له - ناهربلاو لماتلاو لعتلاب لب ،رابتعلاا ملاع يه
 هذ هف ،فاضان ا؟ لا ما ناسنلا هفرعم يلا هفيض
 ؟ هومدقيل مهيدل باوج ابي اهل امك اهتاد دحي هف هفاضلا
 !؟ لامكلا عنمين ا عيطتسين مو ! لامكلا مانعم ملعلا اذه
 هسفن اذه نحي عارذ لا ا؟ لامكلا عنمين ا عيطتسين
 ناسنلا از جنيل اذامط ؟ هقلاو لوصلاا يه فو ،يه نابملا يه
 ملاع يه فضر تفلت او نسر شع يه هيضقي امن يماع يه
 هسفن لئاسملا ارقيل ا؟ اذامط ؟ لامكلا باب نم لوصلاا
 يوقا ت حبصا امك :نوبيج ههنا دبلا ؟ اذامط لامكلا باب
 عور فلا طابنتسا يه فوقا حبصتن ا كنكمي ،يه نابملا يه
 يلع ربك اعلاطا دجت نأ كنكمي ،ماكدلااو
 نوكتن ا كنكمي ،ماكدلاا يه فعر اشلاق اذمت ايصو صخ

طورشد ،طورشلاو حلاصملا لود عسوا لك تامولعم
 لا اذاملف ،انسد .تفتخما اياضقلا ي ف عوضوما ق قحت
 فراعلما صوصخب هنيعب ملاكلا اذه ن ولوقت
 فرعنين أ!؟ هذحصوصخبهنولوقت لا اذاملا!؟ تيداقتعلا
 ،مها اذه ،يرهاظ مدء ةروصب الله مدءى لء ناسنلا
 ملاعبتارمسي أ مهفيملعلنا تظساوبهنا مأ ،تيئزج مدك
 ،هل ةعدي أو ،هل دمسي أو ،مظعلا مسلا اذهو مدعا
 !؟ لءا امهيا ؟ هل ةيدوجو بتارمسي أو ،هل لءارمسي أو
 ةجوت بجويس امهياو !؟ ناسنلا أباجعا رثكا امهياو
 تفرعم تفترا امك ؟ ةجوتلا بجوي امهيا !؟ ناسنلا
 هندب فجترا .تمايقلا نم رثكا هندب فجترا ،ناسنلا
 وخذ رثكا دجو عسو ،باتكلاو باسحا نم رثكا
 .ىلعت الله نم برقتلا

**ي ف نيدلا تيبناج رصد دقت ؟ سانلا مسيد اذاملا
 ناهر بلاو دناقعا نود هقفا**

إذا، كلّ هذا باطل. سمعت أنّ أحد علماء قم ذهب إلى
 العراق - فقال له أحد علماء العراق في حديثه معه وقد
 أراد أن يحثّه على ضرورة العمل أكثر في الفقه، و

مسائل الارتباط بالناس فقال له: «يا سيدي، الناس لم يُسلموا بسبب الفلسفة والعرفان وهذه الأمور العقلية؛ الناس أسلموا بسبب الفقهاء والفقهاء وهذه الأمور واتجهوا إلى الدين». يجب أن يقال له: «من تقصد بهؤلاء الناس؟ هل هم بائعو الشمندر؟ هل هم القصابون؟ الذين لا يميزون الهر من البر؟ هل هؤلاء هم؟! حسنًا، دين هؤلاء لم يكن له فائدة من البداية أصلًا، وليس ذا شأن كبير. فلماذا تهتمون بهؤلاء؟ حسنًا، هؤلاء ليسوا هم الأساس، ليقول إنهم أسلموا بسبب هذه الأمور، هؤلاء هم الذين كانوا في زمن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَّبِعُونَ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وعندما مضى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اتبعوا أبا بكر؛ هؤلاء هم أنفسهم. إن كنتم تقصدون الأفراد ذوي الفهم، فهؤلاء لم يأتوا ليتدينوا بمسائل الطهارات والنجاسات، هؤلاء جاؤوا من أجل المسائل الاعتقادية والبرهان وهذه الأمور. الآن في يومنا هذا، من هو الذي يأتي إلى الدين بدافع من مجرد هذا المظهر الخارجي وهذه العمامة والقباء وهذه

الأمر؟! الآن في يومنا هذا، الدنيا، دنيا الاعتقاد، دنيا المنطق، دنيا البرهان، دنيا الفلسفة، دنيا الاحتجاج. انتهى وقت ذلك الكلام، كان للأربعمئة عام الماضية. أما الآن فلم يعد هذا الكلام مهمًا. الآن أنت نفسك لم تقرأ الفلسفة وأنت محروم من هذه المسألة. نعم! هذه العلاقات، العلاقات بالعوام، نقبل بها. هذه العلاقات بالعوام والأفراد وهذه الأمور هي جيدة. ولكن هل يمكنك أنت أن تجيب بنفسك عن شبهة واحدة من الشبهات المعاصرة تجاه المعتقدات؟ أم تلجأ إلى أهلها؟ حيث يكون الدين في خطر. أين يكون في خطر؟ هل يقع الدين في خطر في دين القصاب والبقال أم في المسائل الاعتقادية؟ في أي موضع؟ ثم نأتي نحن ونرجح ونفضل المسائل والأحكام الظاهرية على العلوم والقواعد العلمية والاعتقادية؟ فكم نحن بعيدون عن المرتبة الرفيعة؟! كم نحن بعيدون عن تلك المرتبة؟!!

مأ ناضراعتتل ه :ةقيقحطان طابو ةعيرشلا رهاظ ؟نلاماكتت

تلك المعرفة التي يتباهي بها الله تعالى بالإنسان أمام
الملائكة. آية معرفة هي؟! معرفة أن العشرين غرامًا
من الذهب، كم مثقالًا هي زكاته؟ هل هذه المعرفة؟ أم أنه
لو وقعت ميتة في بئر، فكم دلو ماء ينزح منها؟! هل هذه
هي المعرفة التي يباهي بها الله؟ أو أنه هل يمكن
الاستنجاء بالثوب البالي أم لا؟ الآن سواء كان ذا أطراف
متعددة أم طرفين...، هل هذه هي المعرفة التي يباهي بها
الله الملائكة؟ يقول: «هذا الإنسان يصل إلى مقام لا
تعلمونه». «هذا الإنسان يصل إلى مقام يعلم أنه لو
تنجس مكان ما فيجب أن تصب الماء ثلاث مرّات، أو
مرّتان تكفي أيضًا»؛ يا له من مقام يا سيدي! لا يوصف
أصلًا! يا له من مقام عظيم هذا الذي لا يعلم جبرائيل
عليه السلام أيضًا هل يتطهر هذا بقدحين من الماء أم لا؟
ما هذا يا سيدي؟! هذا ابتعاد عن أصل الموضوع؛
هوّلاء السادة ابتعدوا عن المسألة، وسلكوا الطريق
الضالّ. نعم! مراعاة أحكام الشرع لازمة وضرورية،

ومن كان لا يبالي بأحكام الشرع، فلا مكان له في
العرفان والتوحيد. على الإنسان أن يراعي الأحكام بدقّة
وكمال؛ لأن هذا الطريق، طريق الوصول إلى الباطن،
لا بدّ من حفظ الظاهر أيضًا. فالشيء النجس فيه كدورة؛
والإنسان الذي يريد أن يجد طريقًا إلى الحقيقة والباطن،
يجب أن يكون ظاهره أيضًا طاهرًا. لا شكّ في هذه
المسألة! لو لم تزيلوا الآفات عن ظاهر الفاكهة
والشجرة، لسرت هذه الآفة وأتلفت اللب أيضًا؛ خلافًا
لهؤلاء الذين يقولون: ما هو الظاهر وهذه الأمور؛ هذه
ألعاب الدراويش المزيفين والصوفيّة المزيفين
والمنافقين الذين يأتون ويرفعون ظاهر الشرع للفرار
من التكليف واللجوء إلى كل تفلّت ولا مبالاة وقذارة. لا!
أبدًا، كان العرفاء وأولياء الله أقوى وأدقّ من الذين
يدّعون الفقه والفقاهة في العمل بالظاهر، وما زالوا
كذلك. كانوا أدقّ! ولكنّ الكلام هو: أين المعرفة؟! هل
المعرفة محصورة في الأحكام؟ أم أنّ المعرفة موجودة
في الحقيقة والباطن وتلك المراتب العالية للتوحيد؟

ملاکلا یهتناو اُضیا تلیلا هذھ تقولا یضم دقل

؛دعبه تنیدم عوضو ملا نکلو

زونه ام** رمعدیسر رخا هبو تشگ مامتس لجم

میا هدنام و تفصو ردنا

ام نحنو** هر خا ی ل ا رمعال صوو س لجملا یهتنا

نیرئاد کفصو ی فانلز

نا . تمداقلا تلیلا ملاکلا تمنت ، الله قفو اذا ، الله عاشدن ا

الله عاشد

دَمَحْمَلِ اَوْ دَمَحْمِیْ اَعْلَصَدِّمُهَلَّا